

10 - مقدمات في دراسة التوحيد والإيمان - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد اه
كانت الاصل بس يلا حول الكتاب الشبهات ولعلنا نبدأ - 00:00:01

مع الاخوة مقدمة توحيد عموماً محمد ويمضي معكم دراستي الكتاب توحيد مع الزملاء لمن اراد دراسته مقدمات ينبغي فليعتمر بها
لعلي ابشر الى شيء من ذلك دى حاسة بايه ما يتيسر - 00:00:39

ومن ذلك ايها الاخوة طالب العلم طالب العلم شرف هذا العلم علم التوحيد العقيدة علبة ايمان ويقولون شرف العلم شرفي معلوم
توحيد البحث فيه كله متعلق بالايامن بوحدانية الله جل وعلا - 00:01:22

برغوثيته والوهبيته واسمائه والصفات وما نشكل ان ان هذا العلم اشرف العلوم لان البحث فيه باعظم معلوم فعادة العبد مرتبطة بهذا
التوقيت كلما كان اعظم تحقيقاً لا بعضها السعادة بفضل الله على محقق التوحيد - 00:02:09

انهم يدخلون الجنة بدون حساب ولا عقاب وفضائل التوحيد على اهله لا ولا اعرف ومن هذه الفضائل ان التوحيد هو الذي يصحح
الاحباب تكون فيه مقبولة عند الله عز وجل - 00:02:59

الا كل عمل من الاعمال قل او كثر لا يكون قبل الا اذا قام على الزواج لهذا قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً
ولا يسأل بعبادة ربه اهله - 00:03:32

على اساسه لا بد منه وافضل لابد من وجود حتى يكون العمل الصالح متفصل ولا يدرك بعبادة ربه احداً ان يوجد الله يخلص العبادة
لله تبارك وتعالى ولایة اخرى قال تعالى ومن اراد الآخرة - 00:04:05

وسع لها سعيها وهو مؤمن فهو لائق كان سعيهم لا يلا يكون مشهوراً مقبولاً متابعاً عليه صاحبه الا اذا اقيم على التوحيد فاذا فقد
التوحيد يكون العمل خباء قال الله تعالى وما منعهم ان نقبل منهم - 00:04:30

نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله قال تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبله لئن اصبحت لاحفظن محمد وليس من الخلق فللهم
فاعبد وهم من الساجدين قال تعالى ومن يكفر بالايامن - 00:05:00

فقد حبط عمله وهو في الآخرة من والایات بهذا المعنى كثيرة الاعمال لا تكون صحيحة ولا مقبولة عند الله سبحانه وتعالى الا اذا
اقيمت على زوجها على الاخلاص ده خط المعبوس والخالق الجليل سبحانه وتعالى - 00:05:25

ومن الفضائل التوحيد انه نبذة دعوة ولا فضل للبلد وكل رسول يبعثه الله سبحانه وتعالى الى امة من الامم يدعوهم اول ما يدعوهم
الى توحيد الله بس ناخذ اتنين قال الله تعالى ولقد بعثنا في كل امة - 00:05:59

رسولاً ان اعبدوا الله واسألوا الله قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول انا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبده قال تعالى واسأل من
ارسلنا من قبلك من رسلينا - 00:06:34

فجعلنا نزول الرحمن امنة يعبدون قال تعالى اتي امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى بما يشركون تنزل الملائكة دخولي من امره
على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا - 00:06:55

والایات في هذا المعنى كثيراً فالتحميد وزوجته بدعة ولها فان كل رحول يبعثه الله تبارك وتعالى فان اول ما يخاطب به قومه اولاً

ما يخاطب به قومه واول شيئاً يسمعه قومه منه - [00:07:16](#)

دعوتهم الى نعبد الله ما لكم من الله غيره هذه اول كلمة تقرع سمع الاقوال من انبائهم عليهم الصلاة والسلام والانبياء كلهم من اولهم الى اخرهم قامت دعوتهم على هذا الزوج - [00:07:47](#)

توحيد الله في ربوبيته وفلوحيته واسمائه وصفاته جميع الانبياء ظنت دعوتهم على هذا الاصل العظيم ولهذا ثبت بحديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نحن الانبياء ابناء علان - [00:08:19](#)

ديننا واحد امهاتنا ست وهذا فيه دلالة واضحة على اتفاق دعوة الانبياء وان وان الكل يدعوا الى شيء واحد فصل واحد من اساس واحد وهو توحيد الله وهذا معنى قوله نحن الانبياء اثناء عباس ديننا واعطا - [00:08:51](#)

مقصود بالسین هنا اي العقيدة والتوجه. كلنا ندعوا الى التوحيد الى اخلاص الدين لله تبارك وتعالى وامهاتنا ستات هذا فيه اشارة الى ثلاثة شرائط بين نبي واخر كما قال الله تعالى لكل سألنا منكم - [00:09:20](#)

جريدة ومن هذا الشريعة قد تختلف من اذية الى احد لكن العقيدة واجبة ولهذا قال العلماء العقيدة لا يدخلها الناس لما يدخل الاشكال والاحكام قد يهزم حكم ويأتي حكم ويأتي حكم اخر - [00:09:45](#)

بکام اما العقيدة فدي واحد ان ارضی ومن عليها هي عقيدة واحدة لا يدخلها نقد لا ولا يدخلها تغيير اخلاصاً لله وتوحيد وایمان بالله ایمانهم بما امر الله تبارك وتعالى عباده بالایمان به هذا امر رفق - [00:10:09](#)

وتاب ولا يمكن ان يتغير وجميع الانبياء دعاة اليه من اولهم الى اخره ومعنا الحديث المتقدم نحن الانبياء اثناء ديننا واحد ايضا امور الایمان الاخر لان الایمان يشغل التوحيد ويسأل اصول الایمان الاخر - [00:10:37](#)

الكتب هناك يوم اخر فهذه الاصول ايضاً واتفاق عليها بين الناس وبين الانبياء القدس وكل رسول بعثه الله اقام دعوته على الایمان بهذه الامور ويتناول الایمان بالله الثالثة والایمان بالله - [00:11:08](#)

الایمان باللهويته الایمان وصفاته وايضاً الامام في الكتب بالملائكة ولماذا اليوم الآخر والایمان بالقدر خيره وشره هذه اصول ستة متفق عليها بين جميع الاندية ولا اختلاف بين نبياً واخر في شيء من ذلك - [00:11:40](#)

ومن يتأمل ايات في القرآن الكريم يجب فيها هذا واظح لدعوات الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين قد الف الشوكاني رحمه الله رسالة اسمها افساد الثقات الى اتفاق الشرائع بالتوفيق - [00:12:14](#)

والمعاد والنبوة وذكر فيها من الدلائل والبراهين على ذلك في الذكر فتفسر فيما سبق الى شيء من الدليل الدالة على ذلك هذا المسلم لا يبين لنا فقام التوحيد وما يضيق فضل التوحيد - [00:12:42](#)

انه اول ما يدعى واول ما يخزى به لانه هو الاساس فكيف يفتى في غيره لهذا لما ذهب النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وعادا الى اليمن امره ان يبدأ بالتوحيد - [00:13:09](#)

قال يا معاذ انك تأتي قوماً اهل الكتاب فليقل اول ما تدعوههم اليه شهادة ان لا اله الا الله وفي بعض الروايات الصحيح ان يوحدوا الله فليكن اول ما تدعوه اليه ان يوحد الله - [00:13:31](#)

التوحيد هو اول ما يدعى اليه واول ما يبدأ به وذلك لانه الاساس الذي عليه تبني امور الایمان وعليه السلطان آآ سريعة وجوانب فمر معنا ان اي عمل لا يكون قائماً على التوحيد لا يقبله الله - [00:13:54](#)

قدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً من المؤمنين فضائل التوحيد لا حصر لها ولا عجز وفضائل تحقيق التوحيد اعظم من ذلك تحقيق التوحيد هو ان يسمح العبد بتوحيده - [00:14:24](#)

لان تثبت والتکبير والمراد بتحقيق التوحيد ان يكون توحيد العبد صاراً نقياً فمن حق التوحيد دخل الجنة بدون اسباب الولاية دخولاً اولياً ان الله عز وجل لنا ولكم الفضل دار في الحديث - [00:14:52](#)

آآ ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي عليه الصلاة والسلام قال عرضت على الامم ارأيت الذي و معه والنذر مع الرجل ما زلتنا والرجلان أخي ثم وقع عليه الزواج العظيم - [00:15:18](#)

قلت هذه امتي وقال هذه هذه هذا موسى وممناه ثم رأيت صوابا عظيما فقلت هذه امتي؟ قال نعم هذه امته وفيهم ملعون الفا يدخلون الجنة نقول هل يدخلون الجنة بدون حساب - [00:15:42](#)

وقد جاء في بعض الروايات ان النبي عليه الصلاة والسلام لزاد ربه يعني طلب مني اختيار وهذا من حرصه ونبذل الام كما قال الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم - [00:16:09](#)

عزيز عليه ما علمتم حريق عليكم بالمؤمنين واخرى استزد عليه الصلاة والسلام آلامتي فجاء في الحديث ان الله عز وجل زاده مع قل لي انا مع كل الف تقدير الف وهذا من فضل الله - [00:16:28](#)

على امة محمد عليه الصلاة وهوئاء كلهم يدخلون الجنة بدون حساب ولا لما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام ذلك ومضى ما ظبط الصحابة اخذوني تسائلوا من هؤلاء الذين يدخلون الجنة بدون حساب ولا حسابا - [00:16:55](#)

بعض الصحابة قالوا ان هؤلاء هم الذين صحبوا محمدا صلى الله عليه وبعضهم قالوا هم الذين ولدوا في الاسلام وقالوا اقواما اخري لكنك عندما تتأمل اقوالهم تجد انها كلها منصبة - [00:17:24](#)

على طاعة الله وابتدا امره وقيام عبادته والمحافظة على اوامرها والثبات على دينه تخاضوا فيه فدخل عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا له ذلك فقال لهم الذين يكترون ولا يستردون - [00:17:48](#)

ولا يتطهرون وعلى ربهم يتوكلا هذى وهذه الصفات تدل على كمال توحيدنا هنا وتمام ايمانه لله سبحانه وتعالى فرجع الامر الى تكميل التوحيد لا يستغفرون ولا يستترون ولا يتطهرون وعلى ربهم يتوكلون - [00:18:21](#)

وقوله على ربهم يتوكلون هو الوقف الجاد لما تبقى فمن تمام توكلهم بالله وثقتهم به واعتمادهم عليه جانبوا ذلك كله معتمدين على الله جل وعلا فلما قال النبي عليه الصلاة والسلام ذلك - [00:18:51](#)

قال عكاشه ابن محطة رضي الله عنه يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منه قال انت هذه شهادة من النبي عليه الصلاة والسلام في هذا لانه منهم اي من يدخلون الجنة - [00:19:13](#)

بدون حساب ولا عقاب وما اعظمها من بشاره وما دل على البشاره ان يبشر وهو حي يرزق يمشي على وجه الارض لانه يوم القيمة يدخل الجنة بدون امام ولا يمشي على الارض وهو يحمل هذه البشاره - [00:19:34](#)

الكريمه من الصادق المصدق الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى صلوات الله وسلامه قال انت منهم هذه البشاره و فقال رجل اخر قال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم - [00:20:01](#)

ان كل من مد المجلس يرجو ذلك لنفسه قال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني ف قال عليه الصلاة والسلام سبق بها سبقك بها عكاشه جاءت من القديمة فضل تحقيق التوحيد - [00:20:29](#)

فضل تحقيق التوحيد وان من حق في التوحيد دخل الجنة بدون ومن ادلة تحقيق التوحيد وصفات محقق التوحيد قول الله تعالى ان ابراهيم كان امة صالحا لله حنيفا ولم يكن من المسلمين - [00:20:50](#)

وهذه الصفات لامام محقق التوحيد البراتين القدير عليهم السلام فتحقيق التوحيد ثمرته او من ثماره العظيمة على اهله وهذا يدلنا على هذه الدراسة والعنایة به وان يعطيه مطالب العلم من وقته - [00:21:17](#)

ولا تكون دراسة طالب بالعلم التوحيد او لعلم التوحيد بمجرد المعرفة ومزيد الاطلاع فهذا مما لا يجب ولا يجد طالب العلم لا يدرك التوحيد انه مجرد الاطلاع تنوع المعاالم - [00:21:52](#)

والتكدر بالمعلومات له وانما يدرس طالب العلم التوحيد ليكمل توحيده وليزيده ايمانا وللتقوى صلة بالله تبارك وتعالى ولترکوا اعمالك لأن الاعمال تزكيه التوحيد ولا خالف وسلامة كلما صلح قلب الانسان - [00:22:19](#)

توحيده للرد المعبود واحلاص الدين له وعمر القلب بالايمان ثبتت الجوارح لأن الجوارح فرع عما يقوم في القلب وهذا امر بينه النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنه - [00:22:53](#)

وفيه قال صلى الله عليه وسلم الا للجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القتل فدراسة

التوحيد لاجل هذا ان يصلح الانسان قلبه - [00:23:17](#)

وان يصلح اعماله وان تؤتى تبني اعمال الانسان على توحيد الخالق وايمانا وعقيدة صافية مبنية على اساس عظيم والسفين القويم من كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه وتأكد - [00:23:38](#)

دراسة التوحيد والعنایة الجزاء في زماننا هذا بغلبة الجهل كثرة الشبهات وجود الطوارق المتنوعة والصواب الكثيرة على العقيدة الصافية والتوكيد لله ما اكثرا الشبهات التي تلزمها الناس وتنشر بيننا وترفع عليهم - [00:24:01](#)

تشكك الناس بامتياز ووجدوا عندهم وفي رابع مثل هذا الامر العظيم والاساس الذي لا ينبعي ان يكون فيه اخذ ولا عطاء ولا منساقمة ولا تعريض بمحاضرة والمؤمن اعظم ما يعتني به - [00:24:32](#)

في حياته لان اثم شيء عنده في حياته الزوجية اسمع شيء في في حياته العبد التوكيد اكمل ما عند الانسان اسلم من من المال اثمن من الطعام اثمن من الشراب - [00:25:01](#)

واكثر من واثبت لكل احد بعض النعمة انعم الله تبارك وتعالى بها على عبده المسلم نعمة التوكيد ويعظم من نعمة المال ومن نعمة الطاعات نعمة الشراب ومن كل نفس ولهذا لو لو تأملنا كرة النحل - [00:25:21](#)

عملت ايها؟ تعرف عند اهل العلم بسورة النعم كثرة ما اسند الله تبارك وتعالى بها بالنعم من نعم على عباده هذه السورة اول ما بدأ الله تبارك وتعالى - [00:25:46](#)

بدأتها في نعمة التوكيد والاخلاص لله تبارك وتعالى فقال جل وعلا بهذه الصورة اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون تنزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا الله الا انا تتقون - [00:26:11](#)

فبدأ جل وعلا اول ما بدأ بنعمة التوكيد وعدد بعدها لعبا كبيرا ذكر بعد هذه النعمة نعمة الخير والبغاء والذكر نعمة الظلم وذكر نعمة المطر وذكر نعمة المساكن والبلاذب وذكر نعم كثيرة جدا - [00:26:39](#)

ولهذا سميت هذه السورة بسورة النعم كثرة ما عزز الله تبارك وتعالى فيها من نعمه على عباده فاذا قرأت هذه السورة سورة النعم اول نعمة تصادفك بهذه السورة نعمة التوكيد - [00:27:05](#)

اغفر انظر النعمة تنزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا الله الا انا وصدرت بها النعم ولهذا قال بعض السلف ما انعم الله على عبده بنعمة - [00:27:26](#)

او على عباده نعمة اعظم من ان حرفهم انه لا الله الا الله نعم اعظم من هذه وما قيمته؟ وما قيمة عندك؟ وما قيمة ما عند الانسان من كتل في هذه الحياة - [00:27:47](#)

وهو يعيش في هذه الحياة ولا يعرف لماذا خلق ولا لماذا اوجد ولا يعرف ربه ولا معبوده يمشي يتمتع في هذه الحياة كما هو الشام في بهيمة ولهذا قال الله عز وجل عن الكفار منهم الا كالانعام - [00:28:08](#)

بل هم اضل منهم الا كذا فاضل ما قيمة الحياة اذا كانت بدون توفيق ما قيمة الحياة اذا كانت بدون لا الله الا الله دون اخطار الدين لله تبارك وتعالى حتى لو اوتى الانسان ملء الدنيا - [00:28:29](#)

مثل ما اوتى الفاروق ثم مات لو اوتى الانسان من الدنيا مثل ما اوتى ولو في من الرئاسات ثم بعد كل ما يعطى من الدنيا يفارقه عن طريق او بعد ثم الاعوام تهنوءا بالسنة الحج - [00:28:49](#)

اذا كان لا توفين عندك فما قيمة هذا البلد فما قيمة هذا الانسان ما قيمة هذا المساء ولهذا النعمة التي لا يعادلها نعمة والمنا التي لا يؤذيها منا المنة بالতوبه - [00:29:16](#)

والهداية الى التوكيد الى الاخلاص الهدایة الى لا الله الا الله لان لا الله الا الله هي كلمة التوكيد لعلمكم انتبهتم الى حدیث معاذ في روایتین في روایة قال فليکن اول ما تدعوهم اليه - [00:29:35](#)

تعاهدوا ان لا الله الا الله. وفي روایة ان يوحدو الله التوكيد هو تحقيق كلمة لا الله الا الله هذه هي كلمة التوكيد والقرآن كلہ بالتوحید يقول ابن القیم رحمہ الله - [00:29:57](#)

القرآن كله بالزوج لانه اما امر بالتوحيد وبيان لفضله او نهي عن ضد التوحيد وهو الشرك وصيانته بخطره وضرره على اهله او كيان لاعمال اهل التوحيد ووصافهم او بيان لاعمال من خالف التوحيد - [00:30:15](#)

وقبائلهم ومخاذيتهم او بيان ما اعده الله تبارك وتعالى من ثواب عظيم التوحيد وما اعده من عقاب اليم للمخالف في التوحيد القرآن من اول اختلافه كله الفضل كل الفرق فيه وكل اية فيه - [00:30:41](#)

كلها في الترفيه التوحيد والخلاص لله تبارك وتعالى وعليه فان الواجب على المسلم ان يستشعر نعمة الله عليه. بالهدایة وینما من الله وهدایة منه جل وعلا قال الله تعالى - [00:31:01](#)

قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم من هداكم للايمان بكل ظالم ويقول تعالى يثبت الله الذين امنوا في القول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء - [00:31:31](#)

فهذا يدلنا على ان الهدایة الى التوحيد منة الله على هذا قال تعالى ولكن الله حب اليكم الايمان فزيته في قلوبهم وشرها اليكم الكفر والفسق والعصيان. اولئك هم الراشدون فضلا - [00:31:55](#)

من الله ونعمة هو فضل الله ونعمته قال تعالى وان الفضل بيد الله يؤتى به من يشاء والله ذو الفضل العظيم هو فضل الله جل وعلا قال تعالى ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما ذكر منكم من احد ابدا. ولكن الله - [00:32:17](#)

والآيات بهذا المعنى الكثيرة فمن من الله عليه بالتوحيد فجعلت نعمة الله ولبرىء منها بهذه النعمة حقها ول يعرف لها قدره وليرحمه المنعم جل وعلا عليه والله يقول واذ تاذن ربكم لئن شكرتم - [00:32:38](#)

ولن كفرتم ان عذابي لشديد اذا استشعر المسلم قيمة التوحيد ومكانته فان عنایته به اعظم واهتمامه بنيتك و دراسته له محافظته عليه ده فين هذا كتب المرأة عنه اشعار قيمة هذا الامر - [00:33:07](#)

وهو مكانه ولا سبما كما اشرت سابقا لا ما وجد وتزايد في زماننا من شباهات وفتنه والطوارق قد اشار النبي عليه الصلاة والسلام بـ زاهر قال انه من يعش منكم فسيرى اختلافا كبيرا - [00:33:41](#)

قال وسکترق هذه الامة الى كلها في النار الا واحدة فالMuslim يرعى توحيد الحق رعايته ويحافظ عليه تمام المحافظة ويعتنى به تماما العناية ويبتعد عن كل امر يخل بالتوحيد مولود يصوم - [00:34:04](#)

او يقل قدره والتوحيد هو ثوب النفس توحيد ثوب نقل لا يقبل ان يدلسه اللهم نحن من من الذنوب والخطايا كما نقية الثوب الابيض من الدسم الان انت اذا كان عندك ثوب ابيض جديد - [00:34:27](#)

اشتريته وفرح به غاية الفرج وحصلت عليه بكلفة ومشقة وحزن توبا جديدا ومشيت بهذا الشوب الجديد في الطريق وفي الطريق وهل وطيب وثاق وكيف اهتمامك وفيه رعايتك له عنایتك ينبغي ان تكون اعظم منها - [00:35:01](#)

اهتمامك بالتوحيد ينبغي ان تكون اعظم وان تحرص الا يقدسك في دين اي شيء قد جاء في الحديث قلت ان الله تعالى يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك لكن التوحيد ما يقبل - [00:35:33](#)

ايها على اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشرك فيه معي غيري تركته وسحر هذا يبين لك ان التوحيد لا بد من المحافظة على صفائه ونقائه وسلامته ومن المصائب - [00:35:50](#)

ان مخالف التوحيد والمنحرفين عنه يتبرون الشبهات يشوش على اهل الدعاء وسيكون لكم مدارسة في كتاب قيم في هذا الباب وهو كشف الشبهات جهة الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله - [00:36:15](#)

وهذا الكتاب يكون مذاكره مرحلة بعد دراسة الاصول الثلاثة ودراسة كتاب التوحيد حتى يكون تأصيل وهو تخريص ومن ثم اه قد بعض الشبهات التي دعاة الباطل وهذا الخلاف في هذا الموضوع قوي - [00:36:39](#)

ولعل هذه فيها اه فيها كفاية ان شاء الله واسأل الله عز وجل وصفاته العلي وبانه اللهم لا اله الا هو هذه الظروف لي واياكم توحيدا خالصا وایمانا صادقا وان يصلح لي ولكم ديننا الذي هو عصمة وامتنا - [00:37:11](#)

وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لها اخرتنا التي وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل قيم والموت راحة لنا من كل شر.

والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه -
00:37:39

-
00:37:57